

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

اليوم الثلاثون من "سلسلة الطريق إلى القرآن"

(باللهجة المصرية)

لفضيلة الشيخ: الدكتور / حازم شومان

رابط المادة: <https://way2allah.com/khotab-item-137.htm>

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى، ثم أما بعد، النهاردة بإذن الله مع الخطوة الأخيرة في سلسلة الطريق إلى كتاب الله، معانا الجزء الثلاثين النهاردة يا جماعة الجزء الثلاثين ٣٦ سورة، لما نقول جزء واحد ٢٠ صفحة ٣٦ سورة، يبقى أصعب حاجة إن أحنا نتصور إن فيه ترابط بين مواضع السورة وبعضها، ترتيب سور القرآن ترتيب توقيفي، يعني كل سورة فيه حكمة من مجيئها بعد السورة اللي جت قبلها وقبل السورة اللي هتيجي بعدها، يبقى من النقاط الأساسية اللي عايزين نكلم عليها النهاردة وميفوتناش الحديث عنها أبدا ترابط سور الجزء الثلاثين مع بعض، هل في ترابط ما بين ال ٣٦ سورة وبعض؟

ولكن الأول عايزين نعلق أن الجزء الثلاثين بيتميز بأن آيات السور قصيرة جدا وسريعة جدا، كأن في واحد في غيبوبة وأنت قاعد تهمز تهمز فيه عشان يصحى، أو كأن أنك عايز توصل المعاني دي في أعماق نقطة من قلب اللي واقف قدامك، يا جماعة الجزء الثلاثين بيكلم عن ٦ معاني أساسية قلبية، ال ٦ معاني دي يريد الله سبحانه وتعالى أنه يدخلها في أعماق نقطة موجودة في قلوبنا، إحنا قلنا أن الجزء ٢٩ و ٣٠ بيكلموا عن ايه؟ سنة أولى التزام، أول سنة والواحد بادئ جديد يلتزم، أول سنة والواحد بادئ يعمل علاقة مع الله سبحانه وتعالى، أول سنة لو إنت بتتري أو لو إنت بتتري واحد، أول سنة في بداية التزامه إيه الحاجات الأساسية اللي لازم تتزرع فيه؟

٣

حاجات

لازم حاجات إيمانية وحاجات دعوية وحاجات اخلاقية، اكلمنا عن السور اللي بتتكلم عن الدعوة زي نوح والجن والمدرثر، اكلمنا عن السور اللي بتتكلم عن الايمان والتربية القلبية زي المزمل، اكلمنا عن المعاني الأخلاقية العالية إزاي إن ربنا سبحانه وتعالى قرن قضية التوحيد وقضيه الرحمة بالفقراء والمساكين، وكفالة اليتامى والسعى على الارامل، الجزء الثلاثين نفس القضية يا جماعة

٦ معاني لإيمانية

لازم تعمق في صدر كل واحد مننا، لازم الجزء من أوله لأخره بيتكلم عن ال ٦ معاني دي، ال ٦ معاني دول ربنا جمعهم في موضع واحد في النص الثاني من سورة عبس في قول الله سبحانه وتعالى " **فَتِلْكَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ * مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ * مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ * ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرَهُ** " عبس ١٧:٢٠

لم يكن شيئاً مذكوراً

افتكر مدى حقارة أصل الإنسان افتكر " **ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرُهُ** " عبس ٢٠ الإنسان خارج منين، يعني هو أصلاً نطفة خرجت منين ودخلت فين، وبعد كده خرج تاني منين، مدى حقارة الأصل، وهو كان إيه أصلاً؟ ربنا الذي اختاره من وسط ٤٠٠ ولا ٥٠٠ مليون حيوان منوى، سلالة من ماء مهين، فالإنسان يفتكر حقارة الاصل اللي جه منه قال الله تعالى: "**هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئاً مَّذْكُوراً**" الإنسان: ١ في سورة الطارق في الجزء الثلاثين، قال الله تعالى: "**فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ * خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ**" الطارق ٥: ٦ ربنا بيذكر الإنسان إفتكر انت كنت إيه؟

ساعة الموت هتموت

الحاجة الثانية قال الله تعالى: "**ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ * ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ**" عبس ٢٢: ٢١ افتكر مدى قدرة الله عليك، ساعة الموت تموت، ساعة البعث تبعث، ساعة ما ربنا يأذن بأى حاجة في مصيرك يجب أن تتحقق فيك، **محدث يقدر يأجل موته ربع ساعة ولا يقدر يأجل أو يقدمه أو يؤخره "ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ"** ولا يقدر يقول لا أنا مش عايز ادفن، ده أقرب المقربين ليه هما اللي هيدفنوه، لأنه لو اعد نص ساعة بس بعد حياته أو أعد مثلاً ساعة اتنين تلاثة أربعة، يوم اتنين تلاثة أربعة، الرائحة بتاعته محدش هيقدر يتعايش معاها، يبقى افتكر مدى حقارة خلق الانسان افتكر مدى قدرة الله عليك "**ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ * ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ * كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ**" عبس ٢١: ٢٣ معملش اللي ربنا قاله عليه

افتكر مدى تقصيرك في حق الله

افتكر انت قصرت في حق الله قد إيه! افتكر اللي ربنا طلبه منك أد إيه وانت عملت منه أد إيه! واللى ربنا نهاك عنه أد إيه وانت انتهكت منه اد إيه! افتكر كام عضو من الاعضاء اللي ربنا أنعم بيها عليك استثمرته في معصية الله! وكم نعمة من النعم اللي ربنا نزلها عليك طلعت مكانها معاصي لله سبحانه وتعالى، فكم عصيته بنعمه!

افتكر مدى نعمة ربنا عليك

قال الله تعالى: "**فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ * أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا * ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا * فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا**" عبس ٢٧: ٢٤ افتكر مدى نعمة ربنا عليك أد إيه، ربنا أنعم عليك، أد إيه ربنا أكرمك، ربنا أعطاك نعم عامة اشترك فيها جميع الخلق، ونعم خاصة لو كل واحد مننا جاب ورقة وقلم، واعد يفتكر نعم ربنا عليه الخاصة في كليته وفي اسرته في الماديات في أى حاجة هتفتكر ألف حاجة، في مواقف ربنا نجاه من الضرب فيها، في أدعية ربنا اجابها له، في رؤا ربنا أراها له، لو افتكرت مدى نعمة ربنا عليك في إن ربنا دخلك المسجد في وقت قد قلما بيدخل الناس بيوت ربنا سبحانه وتعالى

عظمة الثواب لو أطعت... مدى العقوبة لو عصيت

قال الله تعالى: **"فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَّةُ * يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ"** عبس ٣٣: ٣٤ افتكر مدى عظمة الثواب اللي ينتظرك لو أطعت الله، مدى النور اللي ربنا هيدھولك يوم القيامة، مدى الإكرام اللي ربنا هيكرمك بيه يوم القيامة، والبشريات اللي ربنا هيوديك فيها في الجنة ثم **"وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيَّهَا غَبْرَةٌ"** عبس: ٤٠ افتكر مدى عظمة العقوبة اللي ربنا هيعاقبها ليك لو انت عصيت ربنا

٦ حاجات

2 تجاه الله: مدى قدرة الله عليك ومدى نعمه عليك، و**2 فيك انت:** مدى حقارة أصل الانسان ومدى تقصيرك في حق الله، و**٢ في الدار الآخرة:** مدى عظمة الثواب لو أطعت، ومدى عظمة العقاب لو عصيت لو رتبت العناصر دي، افتكر نعم ربنا عليك قد إيه، بالرغم انت كنت إيه، أد إيه نعم ربنا عليك رغم حقارة أصل الإنسان، و**افتكر إنت قصرت في حقه قد إيه رغم إنه قادر عليك قد إيه**، وافتكر عظمة الثواب وعظمة العقاب، الجزء كله بيكلم في الموضوع ده، يعنى مثلا لو جيت في مسألة مدى قدرة الله تلاقي من أول سورة النبأ اللي في الجزء الثلاثين ربنا بيقول: **"أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا"** النبأ: ٦ هما بيجادلوا في قدرتي على البعث ليه؟

مشاهد قدرة الله المبهرة في الكون

قال الله تعالى: **"أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا * وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا * وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا * وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُباتًا * وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا * وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا * وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا"** النبأ ٧: ١٢ كأن ربنا من أول الجزء بيقولك استدل على قدرتي وافتكر قدرتي كل ما تشوف جبل من الجبال **"وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُباتًا * وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا * وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا"** كل طلعة نهار لازم تفكرك بيا، كل داخلة ليل لازم تفكرك بيا، كل ايواء لسريرك لازم تفكرك بيا، كل ما تشوف مشهد من مشاهد الطبيعة المطر ولا الشمس ولا الجبال لازم تفتكرني، كأن الله يطلب منك أن يذكرك كل شئ بالله، فلا تنسى الله حين تتذكر أى شئ، خلى قلبك في هذه الحياة مستمر مع الله ومع قدرة الله

كل دى مشاهد قدرة الله

قال الله تعالى: **"أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا * رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا * وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا * وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا"** النازعات ٢٧: ٣٠ في الجزء ده ربنا يقسم بمشاهد الطبيعة اللي تدل على قدرة الله البالغة، قال الله تعالى: **"فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ * وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ"** الانشقاق ١٧: ١٦ قال الله تعالى: **"فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ * الْجَوَارِ الْكُنُوسِ"** التكويد ١٤: ١٥ **"الْكُنُوسِ"** النجوم اللي في السماء، اللي بتدور في الدورة بتاعتها ربنا أقسم بالفجر بالليل، اقسام بالضحى بالشمس، كل ده في الجزء المليون بمشاهد الطبيعة ليه؟ عشان ربنا يعلمك أد إيه أنه قادر، وأد إيه قدرة الله المبهرة بتحيط بيك من كل جانب، بعد كده افتكر نعمة ربنا عليك الله سبحانه وتعالى بيقول: **"أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ * وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ * وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ"** البلد ١٠: ٨ وفي آيه تانية **"لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ"** التين: ٤ وفي آيه تالته: **"فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ"** عبس: ٢٤ افتكر نعمى عليك، نعمى في خلقك، وفي حياتك، ونعمى في رزقك أد

إيه، في ال ٦ محاور دول يا جماعة كل ما هنمشى آية آية من الجزء الثلاثين هنلاقي إن كل آيه بتتصنف تبع حاجة من ال ٦ دول بالنسبة للناحية الإيمانية

الناحية الأخلاقية وصنائع المعروف

في سورة الفجر ربنا سبحانه وتعالى يقول: **"وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا * كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا * وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا * وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى "** الفجر ٢٠ : ٢٣ لما ربنا يكلمك عن اليوم الآخر، المتوقع إن الجريمة اللي الإنسان عملها قبل اليوم الآخر أو قبل هذه المشاهد إيه؟ جريمة تتعلق بحق الله وحده، تفاجأ أن ربنا يقول قبلها: **"كَلَّا بَلْ لَا تَكْرُمُونَ الْيَتِيمَ "** الفجر: ١٧ كأن ربنا بيعتبر من الجرائم اللي بسببها أهوال القيامة تقوم عدم رحمة الإنسان بالخلق، كأن ربنا بيعلمنا إزاي نبقي ناس عندنا أخلاق عالية في معاملة الناس، وعندنا أخلاق عالية في مسألة صنائع المعروف تجاه الناس، الموضوع ده بيفرق في صورة الدين أمام الجميع، إحنا عايزين نكلم دلوقتي في

ترابط الجزء الثلاثين

سور الجزء الثلاثين إيه الرابط ما بينها؟ أول حاجة من أول سورة النبأ لحد سورة الشمس، الجزء الثلاثين زى ما قلنا بيكلم عن ال ٦ محاور اللي لازم يكون قلبك متمكن من الإحساس بيها، عشان دى أهم ٦ معاني ربنا ربي عليها الصحابة في أول مكة، ال ٦ معاني المهمين أوى دول في معنى منهم ربنا ركز عليه جدا في أول السورة يعني لو واحد قرأ الجزء الثلاثين بتدبر هيلاحظ أن الحديث عن يوم القيامة في الجزء الثلاثين طغى بصورة غريبة جدا يعني في سورة النبأ قال الله تعالى: **"إِنَّ يَوْمَ الْفُصْلِ كَانَ مِيقَاتًا"** النبأ: ١٧ في سورة النازعات ربنا يأتي بإسم جديد من أسماء القيامة **"فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى"** النازعات: ٣٤ في سورة عبس بعدها على طول ربنا يأتي بإسم جديد من أسماء يوم القيامة **"فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَّةُ"** عبس: ٣٣ وبعد كده نلاقي سورة المطففين وسورة البروج، أول حاجة في سورة المطففين قال الله تعالى: **"يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ"** المطففين: ٦ زى ذكر البعث أول حاجة في سورة البروج قال الله تعالى: **"وَالْيَوْمَ الْمَوْعُودِ"** البروج: ٢ يوم القيامة

وبعد كده ٣ سور الثلاثة بيكلموا عن أهوال يوم القيامة التكوير والإنشاق والإنفطار وبعد كده لو مشينا مع سورة الفجر قال الله تعالى: **"كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا * وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا"** الفجر ٢٤ : ٢٥ في آخر الجزء سورة القارعة وسورة الزلزلة اللي بيكلموا عن يوم القيامة، سورة الغاشية بتكلم عن **"وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ"** الغاشية: ٨ اللي هيا وجوه المؤمنين **"وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ حَاشِعَةٌ"** الغاشية: ٢ اللي هيا وجوه الكفرة والعياذ بالله

يوم القيامة

يبقى إذا الجزء الثلاثين بيركز تركيز غير عادى على يوم القيامة أكثر من النار بكتير جدا، يعني قلما تلاقي النار في الجزء الثلاثين، آيات الجنة موجودة لكن برضه مش بالكثافة دى، يوم القيامة ده أكثر معنى الصحابة اتربوا عليه في أول مكة، الخمسين الف سنة دول والأحداث بتاعتهم، وكل سورة يجيبك مشهد في يوم القيامة غير المشهد من السورة

الأخرى، ويجلبك وجه من وجوه أهوال هذا اليوم غير الوجه في السورة التي بعدها أو التي قبلها، يبقى إذا الشوط الأولاني في الجزء تلاقيه بيزكر على ال ٦ معاني دول، ولكن يوم القيامة بالذات يركز عليه تركيز شديد جدا لأن فعلا المعنى بتاع يوم القيامة ده لما هنبدا نحس بيه

أصل يوم القيامة ده ايه؟

الجنة الكويس رايح فين النار الوحش رايح فين، إنما القيامة ٥٠ ألف سنة حساب يعني فكرة إنك هتقف ٥٠ ألف سنة تتحاسب، الفكرة دي لو دخلت في قلب واحد ممكن تغير فيه أد ايه؟ لما يعرف ال ٥٠ سنة اللي عاشهم هيتحاسب عليهم في ٥٠ ألف سنة، إن كل سنة بألف سنة، إن كل يوم يوم عاشه ب ١٠٠٠ يوم يتحاسب عليه فيه، إن الدقيقة اللي عصى ربنا فيها بألف دقيقة، يبقى الكلام ده ممكن يفرق مع الإنسان أد ايه، عشان كده ربنا ركز على المعنى ده جدا في هذا الجزء

سورة الضحى والدعوة

من أول سورة الضحى والليل والشرح والتين والزيتون وإقرأ، السور دي بتتكلم عن ايه؟ سورة الضحى بتتكلم على ايه؟ "وَالضُّحَىٰ * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ * مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ" الضحى ١: ٣ مش هسيبك لوحدهك أبدا "والضحى" الضحى: ١ كان الوقت ده الرسول صلى الله عليه وسلم يبجتهد فيه أشد الإجهاد على مشركى قريش في الدعوة إلى الله "وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ" الضحى: ٢ الوقت اللي كان الرسول صلى الله عليه وسلم يبجتهد فيه أشد الإجهاد في عبادة الله سبحانه وتعالى، يبقى ده وقت الدعوة وده وقت العبادة، زى ما أنت ما سبتش الدعوة إلىّ وزى ما أنت ما سبتش الوقوف بين يديّ أنا مش هسيبك أبدا لوحدهك، قال الله تعالى "مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ" الضحى: ٣ يبقى سورة الضحى بتكلم النبي على أن الدعوة أهم حاجة في حياته، ولما تبدأ بالدعوة وتوجه إزاي هو يدعو الناس ويكلم الناس في الدعوة

عطاءات الله للداعية

بعد سورة الضحى سورة الشرح بتقولك الجزء من جنس العمل، وهو الداعية بيعمل ايه؟ واحد صدره ضيق، واحد مش عايز يسمع كلام عن ربنا، إنت لما كلمته عن ربنا صدره انشرح، فربنا يشرح لك صدرك زى ما شرحت صدور الناس "أَمْ نَشْرَحُ لَكَ صَدْرَكَ" الشرح: ١ ناس كانت صحيفتهم كلها سودا، كلها مليانة معاصى كلمتها عن التوبة والندم والقيامة تابوا وربنا غفر لهم، زى ما صحفهم ابيضت بسببك هبيض لك صحيفتك "وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ" الشرح: ٢ طب انت دلوقتي بتكلم الناس عن مين؟ بتعد تكلم الناس عن نفسك أم عن الله؟ عن الله عشان مقام الله يرتفع في القلوب، زى ما رفعت مقام الله في القلوب أنا هرفع لك ذكرك "وَوَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ" الشرح: ٤ يبقى سورة الشرح بتتكلم عن عطاءات الله للداعية في الدنيا والآخرة، يبقى عن الدعوة برضه طب الدعوة بايه؟ ايه الحاجة اللي بندعوا بيها؟ القرآن، يبقى الأربع سور اللي بعد الضحى والشرح بيكلموا عن القرآن

نزول القرآن

سورة التين بتكلم عن شرف مكان نزول القرآن **"وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ"** التين: ٣ سورة القدر بتكلم عن زمان نزول القرآن ليلة القدر، سورة البينة قال الله تعالى **"رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً"** البينة: ٢ البينة من اسمها كده إن القرآن ده بينة، إن القرآن ده الحجة الواضحة اللي أحنا لما نروح نكلم بيه الناس محدش هيقدر يجادل معنا، فده وصف القرآن البينة الحجة الواضحة الدامغة على اى حد من اهل الباطل طيب ازاي نزل القرآن؟ قال الله تعالى **"اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ"** العلق: ١ **"بِاسْمِ رَبِّكَ"** نزل باسم الله، ومسألة نزول وحى القرآن وأول موقف نزل بيه القرآن بين سيدنا جبريل وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، الجزء ده بيكلم عن كلام الدعوة وعطاءات الله للداعية والتشجيع على الدعوة، وإزاي ربنا لا يترك الداعية الضحى: النور، السورة اللي قبلها سورة الليل، الليل اللي كان جاسم على الأنفاس، ليل الضلال وليل البعد عن الله لغاية ما جت الدعوة، ونورت قلوب وطريق الناس، يبقى من الليل إلى البينة بتكلم عن الدعوة إلى الله، بعد كده بنقترب من أهل القرآن فلازم ندخل في طرقات سورة قرع لأبواب القلب وسورة عن حب الدنيا، سورة آخرة وسورة دنيا، هنبدأ بسورة الزلزلة عن إيه؟ عن يوم القيامة، قرع لأبواب القلب السورة اللي بعدها العاديات

سورة العاديات... مشهد حب الدنيا

قال الله تعالى: **"وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا"** العاديات: ١ منظر الخيل وهيا طالعة تجرى تجرى، قبيلة بتغير على قبيلة في غارة من غارات العرب زمان **"فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا"** العاديات: ٢ من سرعة الجرى رجلها لما بتتخبط في الأرض بطلع شرار **"فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا"** العاديات: ٣ اللي هما وصلوا على أول الصبح للقبيلة الثانية **"فَأَثَرُنَّ بِهِ نَقْعًا"** العاديات: ٤ الغبار بتاع المعركة **"فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا"** العاديات: ٥ الغبار بتاع المعركة على وسط أو آخر اليوم كانوا قتلوا القبيلة وجمعوا الغنائم ربنا بيقولك أد إيه الانسان من كتر حب الدنيا بيظلم اخوه، بيقتل اخوه، بيستحل محارم الآخرين، يبقى الزلزلة الآخرة قرع لأبواب القلب وبعد كده سورة العاديات مشهد حب الدنيا

سورة القارعة... قرع لأبواب القلب

قال الله تعالى: **"الْقَارِعَةُ * مَا الْقَارِعَةُ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ"** القارعة ٣: ١ قرع لأبواب القلب

سورة التكاثر... حب الدنيا

مشهد حب الدنيا وإزاي الانسان بيتلهى فيها لحد ما يلاقى نفسه مع الملكين بيحاسبوه على مالم يحتسب له، مالم يعد له حسابا

سورة العصر... احذر الخسارة

"وَالْعَصْرِ" العصر اللى هوا الزمن، أى أنه على مدار الزمن وعلى مدار التاريخ كان كل الناس فى خسار إلا اللى بيعمل ال ٤ شروط المذكورة فى السورة قال الله تعالى: "وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ" العصر ١ : ٣ كأن ربنا بيقرع القلوب بهذه السورة، إزاي الناس خسرت قبلك وهلكت وهلك مصيرها

سورة الهمزة... حب المال

قال الله تعالى: "وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ * الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ * يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ" الهمزة ١ : ٣ حب الدنيا اللى عمال يجمع المال ويقفل عليه الحزن "كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ" الهمزة: ٤ اللى بتحطم العظام والانسان "وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ * نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ * الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْنِدَةِ" الهمزة ٥ : ٦ فؤاده اللى كان مشتعل حب المال، حتى ربنا لم يقول تتطلع على القلوب، الافئدة: الفؤاد ده من فئد اللحم يعنى اللحم المشوى، كأن قلبه كان فى شدة الحرقه فى حب المال فى الدنيا وكان بيحطه فى الخزنة "إِنَّمَا عَلَيْهِمْ مُُّؤَصَّدَةٌ" الهمزة: ٧ كأنه والعياذ بالله زى ما حط المال فى الخزنة، بيتقفل عليه خزن فى جهنم يوم القيامة، يبقى ده شدة حب الانسان للدنيا، بعد الهمزة سورة الفيل وسورة قريش

سورة الفيل...العقوبات الدنيوية

اللى نزلت على من عصى الله قال الله تعالى: "وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ * تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ" الفيل ٣ : ٤ العقوبات الدنيوية اللى نزلت على أصحاب الفيل

سورة قريش...العطاءات الدنيوية

قال الله تعالى: "لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ * إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ" قريش ١ : ٢ عودناكوا على رحلة الشتاء والصيف، كأن واحد تاجر فاتح محل، فيه إنسان بيخاف على رزقه يعنى إيه؟ أنا راجل أرزقى أنا ممكن النهاردة أكسب وممكن ما كسبش، فدايما قلقان إلا لو عندى ثقة فى الله، إنما واحد فاتح محل فى مكان وله جمهوره وزبائنه هوا ضامن يوميا إنه بيكسب ١٠٠٠ جنيه على الاقل هوا ده إيلافهم، إنهم باقوا ضامين رزقهم، إن الرزق باقو ألفينه كل سنة، لدرجة إنهم ما كانواوش شايلين هم الرزق "فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ * الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِّن جُوعٍ" الفيل ٣ : ٤ الرزق "وَأَمْنَهُمْ مِّنْ حَوْفٍ" الفيل: ٤ الأمن ده العطاءات الدنيوية ودى العقوبات الدنيوية اللى ربنا بيهدد بسحبها لو ماأطاعوش الله يبقى ده قرع للقلب

سورة الماعون... أثر شدة حب الدنيا

قال الله تعالى: **"أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ"** الماعون: ١ الإنسان اللى يكذب بالدين يعمل ايه؟ **وَيَمْتَنِعُونَ الْمَاعُونَ** "الماعون: ٧ له ييمنع الماعون؟ له مايبعدش الفقير؟ له مايبعدش المسكين؟ له مايبعدش الأرملة له؟ من شدة حب الدنيا ييمنع عن الناس عطاء الله اللى ربنا منزله له، يبقى يا جماعة آخرة دنيا كان ده طرقات على القلب، لعل الإنسان يستيقظ من غيبوبة حب الدنيا اللى فى قلبه حب الدنيا، وبعد كده خبطة

قبل الخاتمة الأخيرة

إلى هنا القرآن يقترب من النهاية خلاص، تتوقعوا آخر القرآن مفروض يتختم بآيه؟ قبل الخاتمة الأخيرة بقل هو الله أحد والمعوذتين، آخر حاجة بعد الرحلة الطويلة المهولة اللى احنا اعدنا فيها ٣٠ يوم بنشرح فيها دى، وأد إيه السورة كانت نازلة على واقع كبير ملىان مشاكل، وأد إيه كانت بتوجه لتكاليف صعبة، سور مدنية، واقع مهول مشاكل من كل حدب وصوب، المنافقين واقفين واليهود واقفين والنصارى واقفين، وضعفاء من المسلمين عمالين يغلطوا ومشاكل لا حصر لها، والآيات اللى نازلة تكاليف، كفاح

سور وحكمة

وبعد كده دخلنا فى السور المدنية زى يونس والإسراء، اكلمنا عن آخر مكة، وإزاي كان الصحابة مخنوقين، ده فى سورة العنكبوت قولنا كانوا بيتمنوا الموت من الأزمة اللى كانوا فيها لدرجة إن ربنا بيقول لهم **"مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ"** العنكبوت: ٥ إنتوا مستعجلين على الموت له؟ هتموتوا هتموتوا، من كتر الفتن اللى عايشين فيها، من يونس للإسراء اكلمنا عن الاذى، الأزمت الشديدة والحصار الاعلامى اللى كان معمول عليهم، وإزاي إنه معدش حد بيدخل فى الإسلام، والتكاليف اللى كانت نازلة من ربنا عليهم فى هذه الفترة، وواعوا تحبوا الدنيا وواعوا تبصوا للدنيا

وبعد كده اكلمنا من الكهف للفرقان سورة التربية والعبادات اعبدوا، واقعدوا جلسة الضحى، واقعدوا تسبيح الاصال، قوموا الليل طولوا فى القيام، وبعد كده اكلمنا فى شوط الطواسيم والحواميم، وهم الاخرة ومعرفة الله، والمقامات الإيمانية والتربية القلبية، وبعد كده المداخل الاربعة للقلب والطرقات عليه، كل ده تربيته

الجزء الثمانى والعشرون والتربية

وبعد كده الجزء الثمانى والعشرون اكلمنا فيه ازاي بعد البناء ما قام ما يتهدمش تانى، اكلمنا ازاي احنا لازم نحافظ على استقرار البناء الدينى، وأسباب هدم المجتمع بعد قيامه، وإزاي الخطأ اللى كان بيحصل من أحد الصحابة ربنا سبحانه وتعالى ينزل فيه سورة كاملة عشان نتعلم من اخطأنا، وبعد كده الجزئين اللى فاتوا ال ٢٩ وال ٢٨ إزاي نترى، ايه الرحلة الطويلة دى يا جماعة، دى رحلة طويلة اوى، يبقى ربنا اكلم فى الاخر عن العاقبة فى الآخرة كانت ايه

سورة الكوثر

قال الله تعالى: **"إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ"** الكوثر: ١ الخير الكثير في الجنة، وفي تفسير تاني اللي هو نهر الكوثر إذا العاقبة في الآخرة الجنة

سورة النصر

قال الله تعالى: **"إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ * وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا"** النصر ١: ٢ خير الآخرة هو خير الدنيا، نصر الآخرة هو نصر الدنيا، عايزين يا جماعة في الجزء الثلاثين تتدبر كل سورة لما تيجي بعد السورة دي لازم تفكر، يعني مثلا سورة الطارق ليه جه بعدها سورة الاعلى؟

سورة الطارق

قال الله تعالى: **"إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا * وَأَكِيدُ كَيْدًا"** الطارق ١٥: ١٦ الكفار بيكيدوا كيد رهيب، تقوم تيجي بعدها سورة الأعلى اللي ربنا بيكلم عن قدرته فيها، كأنه يقول لك أن قدرة الله أعلى من أى كيد، إنت معاك الإله التي قدرته أعلى من أى كيد، فلما تخاف من كيدهم الموصوف في سورة الطارق تدخل في سورة الأعلى اللي بتتكلم عن قدرة الله **"الَّذِي خَلَقَ فَسْوَى * وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى"** الأعلى ٢: ٣ يبقى يجي في قلبك أن الله سبحانه وتعالى أعلى من أى أحد على الإطلاق في قدرته فلا تخاف أبدا، إذا نركز في الترتيب

سورة الكافرون

بس نلاحظ أن سورة النصر جه قبلها ايه؟ سورة الكافرون، ليه سورة الكافرون جت قبل سورة النصر؟ سورة الكافرون بتقول **"قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ * لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ"** الكافرون: ٢ ولا أنا باعبد اللي بتعبدوه **"وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّ"** الكافرون: ٤ ولا في المستقبل كمان هعبد اللي أنتم هتعبدوه **"وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَّا أَعْبُدُ"** الكافرون: ٥ ولا أنتم في المستقبل هتعبدوا اللي انا باعبد، دول الكفار اللي ختم على قلوبهم، يبقى إذا أنا حطيت نفسى في مكان وهما في مكان، أنا فاصلت عن أهل الكفر، فبقيت في مكان وهما في مكان، فتنزل نصر الله، المفاصلة والتبرأ من الكافرين أهم أسباب النصر، إنما التميع مع الكافرين، مع الضلال هوا ده اللي بياخر النصر، لأن النصر مش هينزل إلا على فئة خالصة قائمة على الحق الخالص، دى العاقبة في الآخرة، الجنة، ودى العاقبة في الدنيا، طب وعاقبتهم هما ايه؟

سورة المسد

قال الله تعالى **"تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ * مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ * سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ"** المسد ٣: ١ يبقى آدى أولياء الدين اللي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم رمز ليهم راحو الجنة وانتصروا في الدنيا، وآدى أولياء الشيطان اللي أبو لهب رمز ليهم راحو في الآخر في جهنم، يبقى مستعدين أن إحنا نمشى مع القرآن؟ اه طبعا مستعدين، مادام هيا دى العاقبة، دى عاقبتها في الدنيا ودى عاقبتها في الآخرة

القرآن كتاب التوحيد...سورة الإخلاص

ثم الخاتمة النهائية، قل هو الله أحد والمعوذتين، لازم طبعا الخاتمة بتتكلم عن إيه؟ عن التوحيد الكامل، توحيد العبادة وتوحيد الاستعانة، القرآن كتاب التوحيد

"قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ" الإخلاص: ١ توحيد العبادة "اللَّهُ الصَّمَدُ" الإخلاص: ٢ لا يصمد إلا إليه ولا يستعان إلا به، توحيد الاستعانة زى ما القرآن بدأ في سورة الفاتحة بإيه؟ بتوحيد العبادة وتوحيد الإستعانة "إِيَّاكَ نَعْبُدُ" الفاتحة: ٥ ما نعبدش غيرك "وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ" الفاتحة: ٥ ما نستعنش بغيرك

سورة الفلق وسورة الناس... والتوحيد أيضا

قال الله تعالى "قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ" الفلق: ١ من شر ومن شر، وسورة الناس "قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ" الناس: ١ من شر ومن شر، توحيد الاستعانة، أى شر استعبد بالله منه، كأن ربنا بيعلمنا في آخر القرآن إن ربنا هو حصنك وهو ملاذك، وأن التوحيد الكامل والقرآن إذا دخل في قلبك فعلا هتوصل للثمرة دى، إن ربنا ملاذك في كل مشكلة وإن ربنا ملجأك من كل كرب وضيق، وأنت كل ما تقترب من السورة دى إن ربنا هو الذى تعوذ به من أى مشكلة في الدنيا، يبقى أنت فعلا أقتربت من التوحيد الكامل

سورة الناس وسورة الفاتحة... أنواع التوحيد الكامل الثلاثة

ويختتم القرآن بآخر سورة سورة الناس بأنواع التوحيد الثلاثة: "قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ" الناس: ١ توحيد الربوبية "مَلِكِ النَّاسِ" الناس: ٢ توحيد الأسماء والصفات "إِلَهَ النَّاسِ" الناس: ٣ توحيد الألوهية، زى ما بدأت الفاتحة بأنواع التوحيد الكامل الثلاثة "الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ" الفاتحة: ١ توحيد الربوبية "الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ" الفاتحة: ٢ : ٣ توحيد الأسماء والصفات، حتى صفة الملك في الأول وفي الآخر "إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ" الفاتحة: ٤ حق الله توحيد الألوهية

فافتح القرآن بالتوحيد الكامل واختمم بالتوحيد الكامل، وافتح واختمم بتوحيد العبادة وتوحيد الإستعانة

لما تسبب آخر القرآن وتروح للفاتحة تحس أنه نفس الجو اللي إنت ختمت بيه، نفس الجو اللي بدأت بيه، دى نبذة سريعة عن الترابط ما بين الجزء الثلاثين، بتخلينا بعد كدة لما واحد يقول لا دا ترتيب السور دا مالوش حكمة يعنى إيه مالوش حكمة؟ ما فيش حاجة في كتاب الله ماهاش حكمة، كل اسم سورة، كل موضع سورة، كل لفظ، كل كلمة في كتاب الله وراءه من الإعجاز والآيات ما ورائه النقطة اللي عايزين نعقب عليها في الآخر، مسألة أن الجزء الثلاثين ليه هوا من الأجزاء اللي منحسش بيها؟ الجزء الثلاثين ده يا جماعة من أكثر الأجزاء اللي كان الصحابة يبيكوا فيها، بيتأثروا بيها، مش هوا ده اللي فيه "يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ" المطففين: ٦ اللي سيدنا عمر سمعها وهو ماشى في السوق مرض أسبوع في بيته، وعاده الناس، ليه مبتأثرش بيه؟ لأننا مش فاهمين معانيه، لأن أحنا مش قادرين نستوعب عمق المعاني اللي موجودة فيه، يعنى أحنا قولنا مثلا إنه بيتكلم عن ٣ حاجات عن يوم القيامة وعن الدعوة لله وعن الأخلاق العظمى

سورة التكوير... أهوال القيامة

يوم القيامة مثلاً، حد تدبر أول سورة التكوير **"إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ * وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ * وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ"** التكوير ١: ٣ **"إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ"** الشمس دى مصدر النور، لما تكور وتنطفئ خلاص بقت الدنيا ضالمة، تخيل انك صحيت الساعة ٢ بالليل من بيتك، وانت صاحى كده لقيت الدنيا ضالمة هتعمل إيه؟ هترعب ولا لأ؟ بالتأكيد، يعنى أنت نايم فى القبر بقالك الآف السنين، وفجأة صحيت، إنت مش عارف أصلاً إنت فوق ولا تحت الأرض من شدة الظلام اللي فوق الأرض واللى تحت **"إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ"** التكوير: ١ طب ممكن تعرف أن اللي فوقك سما؟ من النجوم اللي فيها **"وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ"** التكوير: ٢ يعنى ما فيش أى ملمح خالص، ظلام دامس، ده فى الظلام لما يبقى يوم القيامة ضالمة، لما ملك من ملائكة العذاب هيعمل أى حاجة فى أى انسان يزيد العذاب أكثر بسبب الرعب والهلع اللي الإنسان اصلاً فيه

"وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ" التكوير ٣: ١ الجبال دى أصلاً بثبت الأرض لما تسير وتزول الأرض تفضل تنهز وتنزل وتتخرج يبقى إذا تانى سبب من اسباب الهلع والرعب يوم القيامة اللي هوا الزلزلة يبقى الظلام والزلزلة أول ما الإنسان يطلع على المشهد ده

"وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ" التكوير: ٤ العشار اللي هيا الأبل الحوامل، يعنى اللي هيا رمز الدنيا، اللي حامل فى دنيا يعنى أكثر حاجة بتشغل الإنسان لا عاد صاحبها يبص لها ولا عاد اللي يبص لها قبل كده ونفسه فيها يبصلها، لما بقت سائبة كده مالهش حد صاحب، يعنى الدنيا اتفضحت من أول لحظة فى يوم القيامة، من أول لحظة فى يوم القيامة الإنسان عرف أن الدنيا دى مالهش قيمة **"وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ"** التكوير: ٥ اتخيل كده الوحوش وهيا بين رجلين الناس بتجرى **"وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ"**

التكوير: ٦ المياة بقت تلال، إيه الأهوال دى كلها! **"وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ"** التكوير: ٧ العصاة مع العصاة، الزناة مع الزناة، الفسقة مع الفسقة، المخدرات مع المخدرات، الدعاة مع الدعاء، العلماء مع العلماء، العباد مع العباد، المجاهدين مع المجاهدين ليه يارب؟ عشان زيادة الرعب، لما واحد عاصى يجى يلاقى نفسه مع مجموعة من العصاة اللي كان قاعد وسطهم فى الدنيا هيترب، أنا إيه اللي جابنى مع دول! ده معنى إنى مع دول إنى هالك هالك، لأنى عارف إن دول هالكين هالكين!

يبقى الرعب طيب هنتحاسب اهو يفاجأ أن أول من بدأ بيه الحساب مش دول **"وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ"** التكوير: ٨ اللي كان عندها ساعة وادفنت، أول واحدة تتسأل! يبقى ده فيه رعب، إذا كانت أتسأل تبقى أنا هيحصل لى إيه؟ وإذا كانت إتسأل ده معناها إن مافيش حد هيضع حقه، يبقى الحقوق اللي بتاعة الناس وأكلتها هتحاسب عليها قد إيه **"وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ"** التكوير ٩: ٨

"وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ" التكوير: ١٠ فى وقت الرعب ده، اللي زنا عليه كذا فى النار، واللى قتل عليه كذا فى النار، واللى بص عليه كذا فى النار، واللى سمع كذا، واللى اتفرج على كذا عليه كذا فى النار، واللى صلى له كذا، واللى قام الليل له كذا، واللى أطاع ربنا له كذا، واللى التزم واللى دعا إلى الله له كذا، كأن مقاييس محاسبة العباد فى الوقت ده تزيد المؤمن إيمان واستبشار، وتزيد الكافر والعاصى والعياذ بالله خيبة وخسار

"وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ * وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ" التكوير ١٠ : ١١ اتخيل بقى لما القبة الزرقاء تتشال، وتنزل الملائكة كلها أفواج ورا أفواج، ملائكة العذاب أو ملائكة الرحمة للمؤمنين "وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ" التكوير: ١٢ كل ده رعب فى رعب، كل ده مسرح الأحداث يجهز مش يوم القيامة، لسه الحساب مبدأش، دى سورة التكوير بتوصفلك بس تجهيز مسرح الأحداث "وَإِذَا الْجَنَّةُ أُنزِلَتْ * عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أُخْضِرَتْ" التكوير ١٣ : ١٤ قبل ما هتسأل سؤال واحد، إنت عارف بالضبط آخرتها إيه فى هذا اليوم عافانا الله من أهواله، يبقى إذا عايزين نفهم الجزء ده سورة الضحى بتتكلم عن الدعوة "وَالضُّحَى" الضحى: ١ الوقت اللي كان الرسول صلى الله عليه وسلم كان بيدعوا إلى الله "وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى" الضحى: ٢ اللي كان الرسول صلى الله عليه وسلم كان بيقوم فيه الليل "مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى" الضحى: ٣ طول ما أنت ماسبتش طريق الدعوة مش هاسيبك أبدا لأن ربنا بيقول لك عايز معية الله؟ عايز ربنا يقول لك زى ما قال لسيدنا محمد "فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا" الطور: ٤٨؟ عايز ربنا يصطنعك لنفسه؟ عايز ربنا يريك آياته؟ عايز كده؟ لو أنت عايز كده خليك مع الدعوة، اللي مع الدعوة ربنا بيبقى معاه لأنك مع دين الله سبحانه وتعالى "وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى" الضحى: ٤ إنت متعرفش مستنيك إيه فى الجنة لو أنت سمعت الكلمة دى ترضى ولا مترضاش؟ ترضى طبعاً، الرسول لما سمعها مرضاش ليه؟! مرضاش إلا لما ربنا قال له: "وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى" الضحى: ٥ رضى لما ربنا بشره "وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى" الضحى: ٥ اللي هوا شفاعته لأمته يوم القيامة، وهداية امته فى الدنيا، وانتشار نفوذ امته فى الدنيا، كأن الرسول ميرضاش إلا لو الناس دخلت فى رحمة الله

شيل هم الناس

يعنى كأن ربنا بيعلمنا هم النبى، إن أحنا لازم نشيل هم الناس، إنك مترضاش أبدا إنك اللي نجوت (وغيرك لا) ده المؤمن يا جماعة، ده اللي صحابة اتربوا عليها فى أول مكة مترضاش ابدا الا لما الناس تتدخل دين ربنا... والناس تلتزم بدين ربنا قال الله تعالى: "أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى * وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى * وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى" الضحى ٨: ٦ "أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى" يتيم: يعنى مافيش دنيا، "آوَى": إداك مسكن "وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى" الضحى: ٧ إداك الدين "وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى" ... "عَائِلًا": يعنى منتاش عارف تصرف منين فأغنى

المفروض إن الدين الاول، الدين هو النعمة الكبرى، ربنا جاب نعمة المأوى الأول، اللي مالوش مسكن هيسمع الدين ازاي؟ لما تشوف الأطفال المشردين اللي بدأو يظهرها فى الشوارع، الاطفال دول هنطلب منهم دين إزاي؟ يعنى الناس دى محكوم عليها انها قنابل موقوته فى المجتمع؟! هتبقى بكرة بؤر فساد فى المجتمع ليه؟ هو ده هيدخل خطب جمعة؟ هيسمع كلام دين؟ يبقى دول من الأخطار العاجلة فى المجتمع، اللي لازم يوفر ليها مأوى عشان بعد كده نيجى نقوله دين طب ربنا جاب الدين الاول فى "وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى" الضحى: ٧ وبعد كده جاب الغنى غنى الدنيا، ليه جاب الدين قبل الغنى؟ عشان يقولك إن الدين هو سر الغنى، عشان يقولك لما الدين جه الدنيا جت عشان يقولك لو انت عايز الدنيا اقبل على الله، وإنت تاخذ الدنيا

لا تقهر اليتيم

معاني عميقة أوى والله، ترتيب الآيات ورا بعض بيديك معاني جميلة أوى، طب دلوقتي إنت أخذت ٣ نعم لازم تدى بدالها ٣ حقوق، ما فيش نعمة مالهاش شكر، ربنا لم يعطيك نعمة عشان سواد عينيك، أى نعمة أعطاه لك قصادها نعمة يجب ان تؤديه لله قدام نعمة "أَمْ يَجِدُكَ يَتِيمًا فَآوَى" الضحى: ٦ "فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ" الضحى: ٩ يبقى لازم تكفل اليتيم، ولازم تسعى فى رعاية حقوق اليتيم، مجرد إنك متجهوش ومتكفلهوش ده قهر ليه لأن حتى لو إنت مكفلتهوش هوا مالوش أب وكل صحابهم فى المدرسة ءابائهم جاين ياخدوهم وهوا مالوش حد يجى ياخده حتى لو مأذقوش مجرد أنك متهتمش بيه وتكفله وتسعى فى قضاء حوائجه وتجبه وتضحك فى وشه... ده قهر لليتيم

خد بيد الناس للدين

"وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى" الضحى: ٧ دى النعمة الثانية وقصادها "وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ" الضحى: ٨ مش السائل اللي جاى يشحت فلوس، السائل فى دين ربنا، اللي جاى يسألك فى الدين متنهروش، لأن ده جاى دلوقتي عايز دين، عايز يوصل لربنا بيقولك ازاى اوصل لله؟ زى ما ربنا وصلك وصل الناس، اوعى ربنا يدخلك الجنة ويعدين متفكرش فى الناس، زى ما ربنا دخلك الجنة لازم تدخل حد كمان معاك، شكر لنعمة إن ربنا دخلك الجامع "وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى" الضحى: ٨ "وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ" الضحى: ١١ مش تقول للناس إن عندك ١٥٠ جنيه فى البنك لا لا، قل للناس أنا كنت أد إيه محتاج ولما التزمت ربنا اعطاني، احكوا للناس على الأثر الدنيوى للدين، أى واحد بيدخل بيت ربنا ويقبل على ربنا فعلا بصدق، ربنا بيخلى ثلث أربع حاجات أو أكثر يحصلوله فيهم حاجات غريبة أوى، يشوف مشاكل بتتحل بطريقة غريبة، احكى للناس ربنا حللك مشاكلك إزاى "وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ" الضحى: ١١ اللي ربنا أنعم بيها عليك لما دخلت الدين، إحكى للناس، الناس بتحب الكلام ده يا جماعة، الناس بتشرح بالكلام ده، الناس بتحب الدين أما تعرف اللي بيدخل فى الدين ربنا بيعمل له إيه عشان كده سيدنا إبراهيم قال لأبوه "إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا" مريم: ٤٧ استقبلنى بحفاوة، زى متروح لواحد ويستقبلك بإكرام وأكل وحاجة ساقعة، بيقول ربنا استقبلنى بحفاوة وحللى مشاكلى وإداني وإداني، يبقى إذا لازم نعرف الناس ربنا احتفى بينا أد إيه لما دخلنا طريق ربنا سبحانه وتعالى

سورة قصيرة ومعاني عظيمة

فى الآخر أربع خمس صفحات سور قصيرة جدا سطر أو سطرين، السور دى يا جماعة مليانة معاني خطيرة جدا هناخد سورة منها ولتكن سورة النصر "إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ" النصر: ١ عشان نعرف إن حتى السورة اللي سطر وسطرين فيها معاني خطيرة جدا، النصر: هو فتح مكة، والفتح اللي هو ايه؟ يا جماعة فتح القلوب أولى من فتح البلدان، أهم حاجة، ربنا سمي صلح الحديبية فتح لأنه كان فتح فى الدعوة على المسلمين، الفتح: الفتوحات الدعوية اللي لما مكة اتفتحت

عايزين أفواج تدخل في الإسلام

"إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ * وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا" النصر ٢: ١ طب ما الناس دلوقتي بتدخل في دين الله بس فرادى، فيه فرنساوى النهاردة اسلم، فيه موزنيقي امبارح اسلم، فيه امريكي بعد بكرة اسلم، في امرأة ألمانية اسلمت، لا يا جماعة، احنا عايزين زى أيام النبي صلى الله عليه وسلم كده كل يوم جايله أفواج، قبائل بتدخل في الاسلام أفواج، عايزين النهاردة خمسين ألف فرنساوى اسلم، بكرة ١٠٠ الف امريكي اسلم امتى الكلام ده يتحقق؟ **لما احنا نبقي نموذج للدين**، لما صورة الدين تظهر، لما مكة اتفتحت صورة الدين ظهرت خلاص التشويه الاعلامى بتاع مكة على المسلمين زال، فصورة الدين ظهرت فالأفواج جت، يبقى إحنا عايزين يا جماعة نظهر صورة الدين العظيمة بأخلاقنا، **نظهر سورة الدين العظيمة بجهودنا الدعوية، في حياتنا بتطبيقنا للدين** عشان الناس لما تشوف صورة الدين هتدخل أفواج في رحمة الله **"فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا"** النصر: ٣ ربنا أراد من الرسول صلى الله عليه وسلم التسييح والاستغفار لما كان ابن عباس قاعد مع كبار الصحابة وسيدنا عمر قاعد، فسيدنا عمر سألهم سورة النصر نزلت ليه؟ قالو له ربنا بيقول للنبي سبح واستغفر، ابن عباس قاله لا ربنا بينعى للنبي صلى الله عليه وسلم نفسه إزاي؟ ربنا بيقول للنبي موتك جه خلاص، **طب إيه العلاقة بين التسييح والاستغفار والموت؟ الكلام ده نستفاد منه آخر نص ساعة في رمضان نعمل فيها إيه، آخر ساعة في رمضان نعمل فيها إيه؟ آخر حاجة في حياة النبي ربنا قاله؟ سبح واستغفر**

مقامك عند الله

يعنى سورة الكافرون ابن القيم في بدائع الفوائد أكلم عنها ١٥ صفحة من أروع ما يمكن، في سطرين وقعد يطلع منها فوائد خطيرة جدا **لأن أنت مقامك عند الله على أد حاجتين، على أد مافي قلبك من ايمان بالله، وعلى أد ما في جوارحك من إسلام لله**، يعنى إنت في قلبك يقين أد إيه؟ في قلبك يقين بالله وحب لله أد إيه؟ وفي نفس الوقت إنت طعت ربنا أد إيه؟ صليت أد إيه دعيت أد إيه؟ زكيت أد إيه بعدت عن المعاصي اد ايه؟ على أد للاثنين دول على أد مقامك عندالله سبحانه وتعالى

الذنوب نوعان... والتوبة منهما

العبد ذنوبه نوعين: **ذنوب تتعلق بالإيمان**: ذنوب الايمان لما ربنا فعل الإبتلاء الفلاني أسأت الظن بالله، ده قلبي ده المشكلة في ايماني لما حصلى الموقف اللي معرفش إيه كده شكيت في رحمة الله، ذنوب الايمان وذنوب تتعلق بالإسلام: ذنوب الإسلام بصيت لواحدة، اغتبت واحد، يبقى دى ذنوب جوارح، طب دلوقتي أنا عايز اقابل ربنا كامل الايمان كامل الإسلام، وأنا عملت ذنوب في الأثنين ذنوب الجوارح إيه اللي يعوضها؟ الإستغفار، ذنوب القلب دى الإستغفار ما يعوضهاش، امال إيه اللي يعوضها؟ هيا ذنوب القلب دى سوء الظن بالله، الشك في قدرة الله دى كلها ايه؟ نقص تعظيم مقام الله، التسييح هو ايه؟ تعظيم مقام الله، يبقى ذنوب القلب الإستغفار منها بالتسييح مش بالإستغفار، يبقى لما ربنا قال للنبي سبح واستغفر كأنه بيقول له **كامل إيمانك وكمل إسلامك عشان إنت خلاص جاى لى فأت لى وأنت**

كامل الإيمان وكامل الإسلام "إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا" النصر: ٣ إيه أكثر عمل نركز عليه واحنا في الساعة الأخيرة من رمضان؟
التسبيح والأستغفار عشان رمضان بتاعنا يطلع لربنا وإحنا كاملين الايمان كاملين الاسلام... أقول قولى هذا وأستغفر
الله العظيم لى ولكم

إعجاز في إصلاح قلوبنا

والحمد لله يا جماعة بفضل الله وكرم الله ووتيسير الله كانت لمحات سريعة عن كل جزء من كتاب الله ولكن بفضل الله
ومن الله ربنا يبسر إكمال هذه السلسلة، سلسلة الطريق إلى القرآن اللي كان مقصودها إيه؟ إن احنا نبدأ نبص للقرآن
بصّة ثانية، نفضل نبص لإمكانيات القرآن بصّة ثانية، نبدأ نكتشف القرآن، مش إعجاز علمي وإعجاز عددي
وإعجاز بلاغي بس، القرآن ده إعجاز في اصلاح قلوبنا أد إيه، لو دلوقتي عايز أصلح قلبي مش أروح أجيب كتاب
فلاني، لأ، أجيب القرآن وأقرأ تفسيره، وأشرح لقلبي أد إيه القرآن منهج اصلاح مجتمع ومنهج بناء دولة
البقرة وآل عمران اللي يفهمهم يقدر يحكم دولة، أد إيه القرآن منهج فيه إصلاح الواقع الإسلامي والجماعات
الاسلامية، والكلام اللي بنشوفه دلوقتي، أد إيه القرآن اصلاح للقلوب واصلاح للفكر، واصلاح للفهم واصلاح
للواقع، أد إيه القرآن بيصنع انسان صالح مصلح، على أد فهمك للقران على أد ما هتكون بطل في هذه الحياة، وعلى
أد فهمك للقران على أد ما هتكون صالح مصلح في هذه الحياة

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يعظم حظنا من كتابه، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يرزقنا حفظ القرآن، وأن يرزقنا فهم
القران، وأن يرزقنا العمل بالقرآن، وأن يرزقنا تلاوة القرآن آناء الليل وآناء النهار على الوجه الذي يرضيه عنا، وأن
يرزقنا طول القيام وطول التهجد وطول القنوت بالقرآن إنه ولى ذلك والقادر عليه
سبحانك الله وبحمدك اشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك، وجزاكم الله خيرا

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفرغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله... تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>